Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غربة من يطوف مجاهل الأرض، ويجوب أقاصي المجهول، ثم يأتي يتحدث الى قومه عن رحلاته البعيدة ، فلا يجد واحدا منهم يفهم من لغة نفسه شيئا.

انني طائر غريب بين قوم لا يفهمون كلمة واحدة من لغة نفسه الجميلة، ولا يفهمون صورة واحدة من صور الحياة الكثيرة التي تتدفق بها موسيقى الوجود وأناشيده.

الآن أيقنت أنني بلبل سماوي قذفت به يد الألوهية في جحيم الحياة ... وتلك هي مأساة قلبي الدامية ... ".

ثم هو حين يتحدث عن هروبه من الحياة وارتمائه في أحضان الطبيعة يبرر هذا الهروب تبريرا عجيبا، حيث يقول في افتتاحية إحدى يومياته :

" ليس لدي ما أكتبه اليوم عن نهاري هذا، ولعل خيرا لي أن أذهب إلى فراشي وأنام ، لأنسى في عالم الأحلام مشاهد هذا الوجود السخيف وآلام القلب المرة الموجعة ... ".

ولعل هذه اليومية كتبت والرجل في أقصى حالات السأم والمرض والآلام الجسدية والنفسية التي عاناها طويلا.

لكن الشابي حينما يزايله المرض وتخف عنه حدة العلل، ويصحو من رومانتيكيته الموغلة في الحساسية والعزوف عن الحياة، ويعود فيشارك في علاج مشكلاتها يكتب في بعض الشؤون العامة، فيقول مثلا عن وظيفة النقد والعلاقة بينه وبين الصداقة، وعلاقة الصداقة بالحرية :